وفاعل يأتي بما لاقت والباء زائدة فيه صح

الفوقية اي الاخبار تزداد وتنتشر في الاطراف يقال نما الشيء ينمو وينمي ازداد والحديث ينمي ارتفع و
نماه بالتخفيف ينميه رفعه كذا في القاموس قال العيني والجملة معترضة بين الفعل والفاعل
وهو لاقت ويحتمل انه تنازع يأتي وتنمي في ما لاقت واعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول ورجح فلا اعتراض
ولا زيادة والباء على هذا للتعدية قال في المغني والمعنى على الاول يعني زيادة الباء واعتراض الجملة اوجه
اذ الانباء من شانها ان تنمي بهذا وبغيره واللبون جماعة الابل ذات اللبن والشاهد في يأتيك حيث
اثبت الياء مع الجازم وهذا افتخار من قيس حيث اغاروا على ابل الربيع واخوته اولاد زياد وناهيك
بهم قوة وشجاعة كانه يقول جاءك والا من لاقت لبون بني زياد والاخبار بذلك تنمي وتزيد
وكما جاء ثبوت الياء التي هي حرف علة مع الجازم جاء ثبوت الواو معه كما في قوله هجوت زبان ثم جئت
معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وجاء ثبوت الالف معه ايضا كما في قوله اذا العجوز غضبت
فطلقي ولا ترضاها ولا تملق فاثبت الواو في قوله لم تهجو والالف في قوله ولا ترضاها فتقف اخرها

كما اثبت الياء في قوله يأتيك المتقدم صح

ومنع ذلك بعضهم محتجا بان الواو والياء يحركان نصبا في النثر ورفعا في الشعر قياسا للرفع على النصب
عند الضرورة فاذا دخل الجازم اسقط تلك الضمة وسلم حرف المعتل من الحذف ولا يتاتى ذلك في الالف
لانها لا تحرك وسبب الخلاف اختلافهم فيما حذفه الجازم فقيل الضمة الظاهرة فعلى هذا لا يجوز اقرار
الالف لانه لا ضمة فيها ظاهرة وقيل المقدرة وعليه فيجوز اقرار الالف ويستشهد له بقوله ولا ترضاها
والاول تاوله على الاستئناف او الحال وربما توهم من تعبير المص ان السكون مقدر على احرف العلة ويكون
فيها سكونان وخصوصا في الالف ظاهر ومقدر لاجل الاعراب والظاهر خلافه وعبارة الرضي
فتقدر انها كانت حركة فحذفت حركتها للجزم قوله فضرورة اي وليس بلغة كما قاله الشيخ ابن مالك
حتى يجوز عنده على قلة في السعة شعرا ونثرا وانما ادعى ابن مالك ان هذه لغة لا ضرورة لانه يرى
ان الضرورة ما لا مندوحة للشاعر عنه والشاعر متمكن [illegible] ان يقول ولا ترضها بحذف الالف
وقد رواه كذلك ابن جني ويقول الم ياتك بحذف الياء وقد رواه كذلك ابن جني ايضا ويقول
لم تهج بحذف الواو وغاية الامر ان الاول يكون خبنا والثاني نقصا والثالث طيا وهو جائز في
باب الزحاف على ما تقرر فيه فالشاعر اثبت كلا من الالف والواو والياء اختيارا لا ضرورة
او يحمل ذلك على ان احرف العلة فيه بحذف للجازم وهذه الاحرف حرف اشباع تولدت من الحركات
التي قبلها او يحمل على ان هذه الاحرف اصلية والجازم حذف الحركة المقدرة بناء على قول من يخرج الفعل
المعتل بحذف الحركة المقدرة ويبقى حرف العلة على حاله قوله من يتقي باثبات الياء في يتقي وتسكين
يصبر قوله قنبل اي عن ابن كثير قوله موصولة اي لا شرطية واثبات ياء يتقي جائز بل هو الواجب لانه مرفوع
لا مجزوم قوله وتسكين يصبر اي مع انه معطوف على مرفوع قوله اما التوالي الخ اي والتوالي المذكور يصير فيه
ثقل فسكن للتخفيف ومثله وما يشعركم باسكان الراء وهو فصيح وان كان قليلا والظاهر تخريج
التنزيل عليه قوله وكان الباء اي الموحدة من يصبر والفاء والهمزة اي من فانه كانه في بانهم تنزيلا
للكلمتين بل الثلاث منزلة الكلمة الواحدة وهم يكرهون توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة
واما على تنزيل برفع في يصبر فانه منزلة بناء على فعل بكسر الفاء وضم العين فسكن لانه تبلج
حصل

٥٨

مهل وهم يخففون مضموم العين اذا كان مستعملا تماثلك بالمهمل ويجرون المنفصل مجرى المتصل قال
امرؤ القيس فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل فنزل ربغ من اشرب غير منزلة
عضد وسكن الباء كما يسكن عضد قوله على انه اي قنبلا قوله وصل بنية الوقف اي كقراءة الحسن
البصري ولا تمنن تستكثر بتسكين تستكثر مع انه مرفوع باجماع السبعة وكقراءة نافع محياي ومماتي
بسكون ياء محياي وصلا قوله واما على العطف على المعنى اي الذي يقال له في غير القرآن العطف على
التوهم لمن موصولة فلهذا ثبتت ياء يتقي وجزم يصبر على معنى من لانها مع كونها موصولة ضمنت معنى
الشرط كما ذكره المص فهو عطف على يتقي لانه في المعنى مجزوم قوله لعمومها وابهامها اي ولكون معناها
مستقبلا سببا لما بعده ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب قاله الفارسي فلذلك
صح الجزم العطف بالجزم على الصلة كما يعطف على الشرط وقيل من شرطية وهذه الياء اعني ياء
يتقي اما اشباع ولام الفعل حذفت للجازم واما على اجراء المعتل مجرى الصحيح فجزم بحذف الحركة المقدرة
ولم يستتبع حذفها حذف حرف العلة قوله تنبيه هو لغة الايقاظ والدلالة على ما غفل عنه الطالب و
اصطلاحا يستعمل في مقامين احدهما ان يكون الحكم المذكور بعده بديهيا اوليا والثاني ان يكون معلوما من الكلام
السابق التزاما لا صريحا بحيث يحتمل ان يغفل عنه الناظر في ذلك الكلام السابق لعدم كونه صريحا فيه ومسوقا لاجله
والا فيكون تاكيدا لا تنبيها وهاهنا الحكم بديهي اولي اذ تصور طرفيه مع الاسناد اي النسبة الرابطة بين الموضوع
والمحمول يكفي في الجزم بالنسبة وقوله بديهي الخ البديهي يطلق على معنيين احدهما ما لا يتوقف حصوله على نظر وكسب
وهو بهذا المعنى مرادف للضروري بهذا المعنى ورج فيقابله اي البديهي [illegible] والضروري النظري اما اذا فسر الضروري
بما لا بد منه ومنه قولهم هذا ضروري اي لا بد منه كان كل من البديهي والنظري اعم منه من وجه ثانيهما المقدمات
الاولية التي يكون تصور طرفيها مع النسبة كافيا في حكم العقل وهو بهذا المعنى خاص بالتصديقات بخلافه على المعنى
الاول فانه يعمها والتصورات قوله اذا كان الخ اي ان جميع ما تقدم محله من حذف حرف العلة محله اذا كان اصليا
واما اذا كان الخ عارضا بان كان بدلا الخ قوله من همزة اي مفتوح ما قبلها قوله كيقرأ مضارع قرأ مثال لما الهمزة
فيه مفتوح ما قبلها قوله ويقرئ مضارع اقرأ مثال لما الهمزة فيه مكسور ما قبلها قوله ويوضؤ مضارع وضؤ بضم
الضاد من الوضاءة وهي الحسن والجمال اي حسن وجعل مثال لما الهمزة فيه مضموم ما قبلها قوله فان كان الابدال اي للهمزة
قوله قياسي لكون الهمزة ساكنة لحذف حركتها بالجازم وابدال الهمزة الساكنة من جنس حركة ما قبلها قياسي قوله حينئذ
اي حين اذ ابدل بعد دخول الجازم قوله لحذفه اي للحرف المبدل من الهمزة قوله مقتضاه اي وهو حذف الحركة التي كانت موجودة
قبل الابدال بعد دخول الجازم قوله وان كان قبله اي وان كان الابدال قبل دخول الجازم وهذا مقابل لقوله السابق فان
كان الابدال بعد دخول الجازم قوله شاذ اي لكون الهمزة متحركة فهي متعاصية بالحركة عن الابدال وابدال الهمزة المتحركة
من جنس حركة ما قبلها شاذ قوله الاثبات اي للحرف المبدل قوله بناء بالنصب مفعول لاجله اي لاجل البناء ومفعول
مطلق للمحذوف اي [illegible] بني بناء والرفع [illegible] اي [illegible] والتجويز المذكور بناء اي مبني قوله
بالعارض اي وهو الابدال هنا وتنزيل ذلك الحرف المبدل منزلة الحرف الاصلي فعومل معاملته من الحذف للجازم
قوله وعدمه اي عدم الاعتداد بعروض الابدال وعدم تنزيل ذلك الحرف المبدل منزلة الحرف الاصلي لان الجازم لم
يحذف الا الحرف الاصلي وما نزل منزلته قوله وهو اي عدم الاعتداد بالعارض قوله الاكثر اي في كلامهم وعليه

او مكسور او مضموم ولهذا عدد الامثلة صح

لعدم تعاصيها عن الابدال

وعدم الحذف للحرف فهو

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)